

**The Manuscript of Al Naji Response on the
Abrogator and the Abrogated by Burhan
Edeen Al Naji who died in 900H**

جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ لبرهان الدين إبراهيم
بن محمد الناجي المتوفى سنة ٩٠٠ هـ «دراسة وتحقيق»

¹Dr.Yazeed Abdullateef Alkhalif

د. يزيد بن عبداللطيف بن عبدالكريم الصالح الخليف

1)Tafseef and Quran Sciences, College of Sharia, Al-Jouf
University, Jouf, Saudi Arabia.

(١) قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الجوف، الجوف ،
المملكة العربية السعودية.

الملخص

يعد هذا البحث من الدراسات القرآنية التي تعنى بدراسة تراث العلماء ومؤلفاتهم؛ إذ يهدف إلى دراسة وتحقيق مخطوط «جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ، لبرهان الدين الناجي المتوفى سنة ٩٠٠ هـ». وتكمن أهمية البحث في علو مكانة مؤلفه، فضلا عن قيمة المخطوط العلمية. وجاء البحث في مقدمة وقسمين: القسم الأول الدراسة، واشتمل على مبحثين: الأول في دراسة حياة المؤلف ومكانته العلمية، والثاني في دراسة المخطوط وتوثيق نسبه ووصفه ومنهجه ومصادره. أما القسم الثاني فكان في تحقيق المخطوط، ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج ومنها: أن تتلمذ البرهان الناجي على كبار حفاظ عصره كان له أثر في علو مكانته العلمية، ورسوخه في علم الحديث، وكثرة تصانيفه الحديثية. ومنها: أن توافر القرائن يؤكد أن هذا المؤلف لبرهان الدين الناجي. ومنها: أن الناجي لم يقصد جمع الآيات المنسوخة في القرآن الكريم، وإنما إثبات وقوع النسخ، مع إيراد ما يدل على أنه كان شيء من القرآن ثم نُسخت تلاوته.

الكلمات المفتاحية:الناسخ، المنسوخ، الناجي، علوم القرآن، التحقيق.

Abstract:

This research comes as part of the Quranic studies which aims at studying and investigating the manuscript of Al Naji response on the abrogator and the abrogated by Burhan Edeen Al Naji who died in 900 H .

The focus on the scholars' legacy and their writings and bringing them to light is one of the reasons for choosing to study this manuscript, and its importance comes for the high status of its author , in addition to the scientific value of the manuscript.

The research consisted of an introduction and two parts : the first part consisted of two areas of research: the first area on studying the author life and his scientific status ,and the second on studying the manuscript and the substantiation of its attribution, discription ,methodology and resources. And the second part is on investigation of the manuscript and then the conclusion in which I mentioned the key findings like : Apprenticeship of Burhan Edeen at the important maintainers of his time which had an impact on his high scientific position and his entrenchment in Hadith sciences and multiplicity of his modern authorities like: Availability of Scientific Evidence Inherits Prevelance of Probability, this authority was by Burhan Edeen Al Naji and also Al Naji did not intend to handle all the abrogated verses in Quran but just establishment of the occurrence of the abrogation with the indication that it was from Quran and then abrogated in reciting.

Keywords:The abrogator, the abrogated, Quran sciences, Realization of texts.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبايته أجمعين، وبعد:

فقد أولى العلماء جل اهتمامهم بكتاب الله تبارك وتعالى، وما يتعلق به من علوم تُعين في بيان آياته، وفهم مقاصده وأسراره، واستنباط حكمه وأحكامه. وقد كثرت في ذلك مؤلفاتهم، وتنوعت مقالاتهم، حوِّث علما كبيرا، وجهدا جليلا.

وكان من حقّ هؤلاء العلماء أن تتوافر الجهود على إظهار علمهم، ونشر مؤلفاتهم، دراسة وتحقيقا، سيما ما لم يخرج إلى النور منها.

وقد كنت أبحث في المؤلفات في علوم القرآن، وفي الناسخ والمنسوخ منها خاصة، فوجدت أن غير واحد من العلماء الذين كتبوا في مؤلفات الناسخ والمنسوخ، يذكر منها جوابا للناجي عن الناسخ والمنسوخ، لا يزال مخطوطا، فبحثت عنه كثيرا حتى منّ الله تبارك وتعالى عليّ بالوقوف على نسخة فريدة منه بعنوان: "جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ"، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد الناجي المتوفى سنة ٩٠٠ للهجرة.

وهنا تبرز أهمية هذا المخطوط، حيث أشار إليه جمع من العلماء، مع كونه لم يُدرس ولم يُطبع -على حد علمي-، مما يزيد في حاجة المتخصصين إليه، مع ما حواه من مسائل وإبرادات في الناسخ والمنسوخ لم أجدّها في الكتب المؤلفة في هذا العلم؛ ولذا هدف هذا البحث إلى إظهار جوانب حياة المؤلف، ودراسة المخطوط وتحقيقه، والله المستعان، وعليه التكلان.

الدراسات السابقة:

بالبحث في قواعد البيانات ومحركات البحث وفهارس المكتبات؛ لم أعثر على تحقيق لهذا المخطوط أو طباعته، وأحسب أن هذا أول تحقيق له.

وقد وجدت بعض كتب الناجي المحققة، عرض بعض محققها ترجمة له، وأعرض بعض، فاكتفى بإظهار نص المؤلف دون ترجمته، وسنذكرها في مؤلفاته إن شاء الله تعالى.

وهذه التحقيقات ليس لها صلة بالنص المحقق، وإنما تشترك في بعضها في ترجمة المؤلف، وهذه ضرورة في التحقيق، علاوة على اختلاف هنا في تقسيم جوانب الترجمة، مع زيادة ذُكرت سواء في نسبه أو شيوخه وتلاميذه، أو في مؤلفاته، مع الإشارة إلى بعض الملاحظات في تراجمه السابقة.

خطة البحث:

وقد قسمت الكتابة في البحث إلى مقدمة وقسمين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية البحث، وسبب اختياره، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهج تحقيق المخطوط.

القسم الأول: الدراسة، وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه ومؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبه للمؤلف.

المطلب الثاني: وصف المخطوط.

المطلب الثالث: منهج المؤلف ومصادره.

القسم الثاني: تحقيق المخطوط.

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

منهج تحقيق المخطوط:

سلكت في تحقيق هذا المخطوط منهجاً على النحو التالي:

- ضبطت النص وفق قواعد الإملاء، مع مراعاة علامات الترقيم.

- كتبت الآيات بين قوسين مزهرين ﴿﴾ بالرسم العثماني متبعاً في ذلك مصحف المدينة النبوية، وأشرت إلى موضعها من القرآن الكريم بعد ورود الآية ووضعها في معقوفتين.

- جعلت الأحاديث الواردة في النص بين قوسين، مع تخريجها، فما كان في الصحيحين فهو حكم بصحته، وما كان في غيرهما اجتمعت في دراسته والحكم عليه.

- وثقت الأقوال التي ذكرها المؤلف، بعزوها لأصحابها وموضع ورودها.

- عرّفت بالأعلام والقبائل والمواضع والغريب تعريفا مختصرا، مع عزوه لمصدره.

- إذا وقع خطأ في النص، فإني أثبتته في المتن، وأشير إلى تصحيحه في الحاشية.

- ولأن هدف التحقيق إبراز نص المؤلف، (علاوة على معهود الأبحاث المنشورة في المجالات العلمية) فقد اقتصر على إبراز النص المحقق دون التوسع في التعليقات وبحث المسائل، إلا ما دعت الحاجة إليه من بيان مشكل النص.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله حجة لي لا علي، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبايته أجمعين.

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته

أولاً: اسمه ونسبه:

هو برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود بن بدر بن عيسى الحلبي
الدمشقي القُنبلي الشافعي، أبو إسحاق الناجي^(١).

فأما الحلبي؛ فأصل جده الأعلى من حلب، قال عن نفسه: "والجد الأعلى:
بدر بن عيسى حلبي"^(٢).

وأما الدمشقي؛ فأصله هو وأبوه وجده، كما قال أيضاً: "وأنا وأبي محمد
وجدي محمود دمشقيون"^(٣).

وأما القبيباتي؛ فنسبة إلى محلة بظاهر مسجد دمشق^(٤).

وأما الشافعي؛ فنسبة إلى مذهبه الفقهي.

وأما الناجي؛ فلقبه، قيل: إنه لُقّب به لأنه تحول من المذهب الحنبلي إلى
المذهب الشافعي^(٥)، وجزم به السيوطي (ت: ٩١١هـ)^(٦).

ثانياً: ولادته ووفاته:

وقد كانت ولادته في سنة عشر وثمانمائة للهجرة^(٧).

وتوفي في رمضان سنة تسعمائة للهجرة، عليه رحمة الله تعالى^(٨).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

تلمذ الناجي على كبار الحُفّاظ في عصره، وكان له أثر كبير في مكانته
العلمية، ومنهم:

- ابن زكنون، أبو الحسن علي بن حسين بن عروة المشرقي الحنبلي، المتوفى
سنة ٨٣٧هـ^(٩).

قرأ عليه القرآن وتزوج ابنته^(١٠).

- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي، محدث دمشق
وحافظها، المتوفى سنة ٨٤٢هـ.

وقد صرح بأخذه عنه في كتابه (عجالة الإملاء) في مواضع عديدة^(١١).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، الإمام الحافظ المتوفى
سنة ٨٥٢هـ^(١٢).

وقد صرح بأخذه عنه في كتابه (عجالة الإملاء) في مواضع عديدة أيضاً^(١٣).

وأبرز تلاميذه:

- إبراهيم بن علي بن إبراهيم الحسيني البقاعي الأصل الدمشقي الصالح
الحنفي، وقد قرأ عليه ولازمه^(١٤).

- أحمد بن حاتم بن محمد البسطي الصنهاجي الحنسي الفاسي المالكي،
وقد قرأ عليه^(١٥).

- أحمد بن عبد الرحيم التلعفري الدمشقي الشافعي المعروف بابن
المحوج، وقد قرأ عليه^(١٦).

- عبد الرزاق بن أحمد المقدسي الدمشقي الشافعي الحريري، سمع عليه
وأكثر ملازمته^(١٧).

- عبد الغفار بن أبي بكر بن محمد النطوبسي الأزهرى الشافعي الضريبر
ويعرف بابن بيته، وقد قرأ عليه^(١٨).

- محمد بن محمد بن عمر الدمشقي الشافعي المقرئ ويعرف بالصرخدي،
وقد قرأ عليه^(١٩).

- محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام الكازروني المدني الشافعي، وقد قرأ
عليه^(٢٠).

- بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، زين الدين ابن الكيال، وقد صرح
بمشيخته والتلمذ عليه^(٢١).

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه ومؤلفاته:

أتى العلماء على برهان الدين الناجي وشهدوا له بالفضل، وهذه طائفة من
ثنائهم عليه:

- قال السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) عنه: "مُحِبّاً في أهل السنّة، منجمعا عن بني
الدنيا، قانعا باليسر، والثناء عليه مستفيض، ووصفه الخضيرى بأنه:
شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد، خدم هذا الشأن بلسانه
وقلمه وطالع كثيرا من كتبه"^(٢٢).

- وقال عنه السيوطي (ت: ٩١١هـ): "وله تصانيف حديثية مع الدين
والخير"^(٢٣).

(١٢) انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (٣٦٢/٢)؛ ونظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (ص: ٤٥).

(١٣) انظر مثلا: عجالة الإملاء، للناجي (١٥٦/١).

(١٤) انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (١/٧٥).

(١٥) انظر: المرجع السابق (١/٢٦٨).

(١٦) انظر: المرجع السابق (١/٣٣٦).

(١٧) انظر: المرجع السابق (٤/١٩١).

(١٨) انظر: المرجع السابق (٤/٢٤١).

(١٩) انظر: المرجع السابق (٩/١٧٠).

(٢٠) انظر: المرجع السابق (١٠/٤٩).

(٢١) انظر: الكواكب النيرات في معرفة الرواة النقات، لابن الكيال (ص ٤٥١).

(٢٢) الضوء اللامع، للسخاوي (١/١٦٦).

(٢٣) نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (ص: ٢٧).

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٦٦/١)؛ ونظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (ص: ٢٧)؛ وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة (٤٩/١)؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٥٥٠/٩)؛ والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لابن حميد (١/٦٦)؛ وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للكتاني، (٢/٦٦٨)؛ والأعلام، للزركلي (١/٦٥).

(٢) عجالة الإملاء، للناجي (١٩/٣).

(٣) المرجع السابق.

(٤) انظر: معجم البلدان، للحموي (٤/٣٠٨).

(٥) انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (١/١٦٦)؛ والأعلام، للزركلي (١/٦٥).

(٦) نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (ص: ٢٧). كذا في المصادر، فإن صح فإن هذا من آثار التعصب المنهجي الذي يُلَبِّس به الأمة، فالنجاح في اتباع الدليل، كما قرره أئمة المذاهب كلهم، والله تعالى أعلم.

(٧) انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (١/١٦٦)؛ ونظم العقيان، للسيوطي (ص: ٢٧)؛ والأعلام، للزركلي (١/٦٥).

(٨) انظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (ص: ٢٧)؛ وشذرات الذهب، لابن العماد (٩/٥٥٠).

(٩) انظر: الضوء اللامع، للسخاوي (٥/٢١٤).

(١٠) انظر: المرجع السابق (١/١٦٦).

(١١) انظر مثلا: عجالة الإملاء، للناجي (١/٢٣١).

- وقال تلميذه أبو البركات ابن الكيال (ت: ٩٢٩ هـ) عنه: "سيدنا وقدوتنا وشيخنا شيخ الإسلام والمسلمين، حافظ العصر، وأمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين برهان الدين الناجي الشافعي" (٣٤).
- وقال حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ): "كان محدثًا بارعا، أخذ فن الحديث عن ابن ناصر الدين وغيره، وصار محدثًا دمشق، وله تصانيف حديثية مع الدين والخير" (٣٥).
- ومما سبق تبرز إشادة العلماء بكثرة مؤلفاته وتنوعها وإتقانها، ومنها:
- إفادة المبتدي المستفيد، في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهره به إذا بلغ، وإساراه بالتحميد، على المذهب الشافعي. مطبوع بتحقيق: الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة (٣٦). مطبوع بتحقيق: أبي عبد الله حسين عكاشة، مجلة التراث النبوي بمركز التراث النبوي للدراسات والتدريب، المجلد الثاني، العدد الرابع، ٢٠١٩ م.
- تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان (٣٧).
- التعليق الرشيق في التختم بالعقيق. مطبوع ضمن مجموع فيه أربعة أجزاء حديثية بتحقيق: د. جمال عزون، دار التوحيد، الطبعة: الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- تقريب المبطل بترتيب رواة الموطأ (٣٨).
- ثلاثيات رواية أبي إسحاق عن ابن حجر في الحديث (٣٩).
- الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة. مطبوع بتحقيق: د. جابر بن زيد، ود. حسن بظاظو، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة للدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد ١، عام ٢٠٠٩ م.
- رسالة في الشفاعة (٣٠).
- رسالة فيمن يدعي أن من ذرية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه حمزة الخلف. مطبوع ضمن مجموع فيه أربعة أجزاء حديثية بتحقيق: د. جمال عزون، دار التوحيد، الطبعة: الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- جزء لطيف في حديث: (اللهم بارك لأمتي في بكورها) (٣١).

- (٢٤) الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص: ٤٥١).
- (٢٥) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة (١/ ٤٩٩).
- (٢٦) انظر: هدية العارفين، للبيغدادي (٢٣/١).
- (٢٧) انظر: سلم الوصول، لحاجي خليفة (١/ ٤٩٩)؛ وهدية العارفين، للبيغدادي (٢٣/١).
- (٢٨) أشار إليه الناجي في كتابه: عجالة الإملاء، للناجي (٣١٢/١).
- (٢٩) انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة (١/ ٨١)؛ ومعجم المؤلفين، لكحالة (١/ ١٠٦).
- (٣٠) انظر: المراجع السابقة.
- (٣١) أشار إليه الناجي في كتابه: عجالة الإملاء، للناجي (٤/ ٦١٧).
- (٣٢) أشار إليه الناجي في كتابه: عجالة الإملاء، للناجي (١/ ٢٥٠).
- (٣٣) انظر: هدية العارفين، للبيغدادي (٢٣/١).
- (٣٤) أشار إليه الناجي في كتابه: عجالة الإملاء، للناجي (١/ ١٥٥).
- (٣٥) أشار إليه الناجي في كتابه: عجالة الإملاء، للناجي (١/ ٣١٤).
- (٣٦) انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة (٢/ ١٣٥٥)؛ وهدية العارفين، للبيغدادي (٢٣/١).
- (٣٧) انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة (١/ ١٥٠١)، وسماه: "كفاية المصيح وهو المسموع في البطيخ"، وهدية العارفين، للبيغدادي (٢٣/١).

- جواب حافل في إلياس عليه السلام (٣٢).
 - الجواب المجلي للفظ تشويش القارئ على المصلي (٣٣).
 - جواب عن الناسخ والمنسوخ، هل يمكن جمعه، وهذا هو موضع بحثنا، وسنفرده بالدراسة في المبحث القادم إن شاء الله تعالى.
 - حاشية على الأذكار للنووي (٣٤).
 - حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية. مطبوع بتحقيق: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ.
 - حواشي على شرح مسلم للنووي (٣٥).
 - عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه «الترغيب والترهيب»، مطبوع بتحقيق ودراسة: الدكتور إبراهيم بن حماد الرئيس، الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنص، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
 - قلاند المرجان في الحديث الوارد كذباً في الباذنجان (٣٦).
 - كفاية المسموع المصيح في البطيخ (٣٧).
 - كنز الراغبين العفاه في الرمزي إلى المولد المحمدي والوفاء (٣٨).
 - مصنف في مؤذني النبي صلى الله عليه وسلم (٣٩).
 - المعين على فعل سنة التلقين (٤٠).
- هذه هي أبرز مؤلفاته التي وقفت عليها، منها المطبوع والمخطوط، تُظهر اهتمامه بالتصنيف والتأليف في العلوم عامة، وفي علم الحديث خاصة؛ مما يؤكد وصف العلماء له بالمحدث وتوافرهم على ذلك (٤١).

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط:

المطلب الأول: تحقيق اسم المخطوط وتوثيق نسبه للمؤلف:

أولاً: تحقيق اسم المخطوط:

جاء في الورقة الأولى من المخطوط ما نصه: "سئل العلامة برهان الدين الناجي -رحمه الله- عن الناسخ والمنسوخ هل يمكن جمعه في مصنف واحد؟ وما

- (٣٨) انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة (٢/ ١٥١٧)؛ ومعجم المؤلفين، لكحالة (١/ ٩٣)؛ وأشار إليه السخاوي في الضوء اللامع (١/ ١٦٦).
- (٣٩) أشار إليه الناجي في كتابه: عجالة الإملاء، للناجي (٢/ ٦٣١).
- (٤٠) انظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة (٢/ ١٧٤٥)؛ وهدية العارفين، للبيغدادي (٢٣/١)؛ ومعجم المؤلفين، لكحالة (١/ ١٠٦).
- (٤١) استفدت في كثير منها من تحقيق: الدكتور إبراهيم بن حماد الرئيس، والدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنص لكتاب "عجالة الإملاء"، مع تعديل في بعض مسميات الكتب حسب ما ظهر لي، وإغفال لما دخل في مؤلفاته مما ليس منها، كتاب: "شرح القواعد المنظومة لشهاب الدين أحمد بن الهائم"، فإنه لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي القباقي، انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، (١/ ٥٢).

وهذا النسخة محفوظة في المكتبة التيمورية (المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة)، ضمن مجموعة من المجاميع المخطوطة، المجموع رقم ٢٠٧، الصفحة رقم ١٠ وحتى الصفحة رقم ٢٢. وقد كتب عليه أنه نسخ في عام ١٣١٦ للهجرة.

وتقع هذه النسخة في ثلاث عشرة صفحة، وكل صفحة فيها ١٧ سطرا، وتتراوح الكلمات في السطر الواحد بين ٩ و ١٢ كلمة.

وأما خطها فهو خط رقعة حسن، كُتِبَ بمداد أسود ما عدا بعض المواضع كتب بمداد أحمر، مثل بدء الجواب على السؤال، وختام المخطوط.

كذلك كتب الإملاء قبل ختم المخطوطة باللون الأخضر، مع وجود طمس في بعض كلماته، وربما كان لضعف جودة المداد، حيث لا يوجد طمس إلا في هنا اللون في جميع المخطوط، بفضل الله تعالى.

كذلك فإنه يوجد شطب لبعض الكلمات، ما يفيد دقة في النقل عن المخطوط الأصل، وسنبينه في موضعه إن شاء الله تعالى.

وغالب كلمات هذه المخطوطة غير مشكولة، إلا في بعض المواضع التي تحتاج لضبط.

وهذه النسخة وإن كانت فريدة إلا أنها واضحة مكتملة، ما يجعلها كافية في التحقيق بإذن الله تعالى.



صورة للصفحة الأخيرة من المخطوط



صورة للصفحة الأولى من المخطوط

المطلب الثالث: منهج المؤلف ومصادره:

أولا: منهج المؤلف في المخطوط:

هذا المخطوط في الأصل جواب عن سؤال ورد لبرهان الدين الناجي، حيث جاء في مقدمته: "سئل العلامة برهان الدين الناجي رحمه الله عن النسخ والمنسوخ هل يمكن جمعه في مصنف واحد؟ وما حكمه؟ فأجاب بما نصه:"^(٤٧)، ففي جواب على سؤال، وهذا أحد أسباب التأليف عند العلماء.

وقد تمثل جوابه في بيان أنواع النسخ الثلاثة، وأمثلتها، وذكر بعض الأحكام المتعلقة بالقرآن المنسوخ وما يرتبط بها.

ثم ساق جملة من الأحاديث بسندها فيما نسخت تلاوته -سواء بقي حكمه أو نُسخ-، مع ذكر ألفاظها، ثم أورد نقولا للعلماء تفسر سبب هذا الاختلاف، وأن القرآن المنسوخ تجوز روايته بالمعنى.

(٤٧) فهرس الخزانة التيمورية، تيمور باشا، (١٩١/١).

(٤٨) انظر: مقدمة النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

(٤٩) انظر: مقدمة النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

حكمه؟"^(٤٢)، وهذه النسخة من المخطوط فريدة جاءت ضمن مجموع -كما سنبينه في المطلب الثاني من هذا البحث-؛ فإنه ليس له صفحة عنوان، ولذا اعتمد من سماه بـ(جواب الناجي عن النسخ والمنسوخ هل يمكن جمعه) على فحوى هذا السؤال، فكانت تسميته بذلك.

وقد نص الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) على هذا الاسم، قال في ترجمة الناجي: "له... (جواب الناجي عن النسخ والمنسوخ، هل يمكن جمعه - خ) في التيمورية"^(٤٣). وتبعه من ترجم له^(٤٤).

واقصر فهرس المكتبة التيمورية (مستودع أصل هذا المخطوط) على تسميته بـ(جواب الناجي عن النسخ والمنسوخ)^(٤٥)، وتبعه بعض من جمع المؤلفات في النسخ والمنسوخ^(٤٦).

وحيث إن مؤلفه لم ينص على تسميته، وإنما كان جوابا لسؤال؛ فإن الأنسب للاقتصار على تسمية المكتبة التيمورية؛ لأنه دال على مضمونه، وأخصر في عنوانه؛ جريا على العادة، والله أعلم.

ثانيا: توثيق نسبه للمؤلف:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للناجي أن له مؤلفا في النسخ والمنسوخ، سوى الأعلام للزركلي فقد نص على أن له (جواب الناجي عن النسخ والمنسوخ، هل يمكن جمعه)، كما سبق، وقد استند على فهرس الخزانة التيمورية، وقد جاء فيه: "جواب الناجي عن النسخ والمنسوخ، وهو جواب للعلامة برهان الدين الناجي المتوفى سنة ٩٠٠ عن النسخ والمنسوخ هل يمكن جمعه في مصنف واحد؟ وما حكمه؟ (ضمن مجموعة في المجاميع ص ١٠، حُطَّ ١٣١٦) [مجاميع ٢٠٧]"^(٤٧).

ونسبة فهرس التيمورية هذا المخطوط للناجي بناء على التنصيص في أوله؛ حيث أثبت هذه النسبة بالنص فقال: "سئل العلامة برهان الدين الناجي رحمه الله عن النسخ والمنسوخ هل يمكن جمعه في مصنف واحد؟ وما حكمه؟ فأجاب بما نصه:"^(٤٨)، فنص على أن هذا المخطوط لبرهان الدين الناجي، وأن هذا نص جوابه.

ومما يؤكد نسبة هذا المخطوط للناجي؛ ظهور الصنعة الحديثة فيه، وقد اشتهر الناجي محدثا، وتوافرت تراجم العلماء على وصفه بذلك كما سبق في ثناء العلماء عليه.

وأبضا مما يؤكد صحة هذه النسبة؛ استعمال الجوابات في تأليفه؛ فقد وصلت إلينا عناوين ثلاثة أجوبة من أجوبته، كما سبق في معرض ذكر مؤلفاته. ولذلك كله فإنه نسبة هذا المخطوط للناجي نسبة مؤكدة، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: وصف المخطوط:

اعتمدت في هذا التحقيق على نسخة فريدة لا أعلم لها ثمانية حسب علمي مع بذل الوسع في البحث.

(٤٢) انظر: مقدمة النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

(٤٣) الأعلام، للزركلي (٦٥/١).

(٤٤) انظر: مقدمة تحقيق: إفادة للبتدي المستفيد، للناجي (٧٣/١)؛ ومقدمة تحقيق: عجلة الإملاء، الناجي (ص ١٠).

(٤٥) انظر: فهرس الخزانة التيمورية، تيمور باشا (١٩١/١).

(٤٦) انظر: النسخ والمنسوخ، لأبي غنيد، القاسم بن سلام (ص ٧١)؛ وناسخ القرآن ومنسوخه، لابن الجوزي (٣٦/١).

- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ).
- قمع الحرص بالقناعة (مفقود)، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ).
- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ).
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ).
- المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم الحاكم (المتوفى: ٤٠٥هـ).
- الأربعون حديثاً فيما ينتهي إليه المتقون ويستعمله الموفقون وينتبه به الغافلون ويلزمه العاقلون، لأبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني (المتوفى: ٤٨٩هـ).
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ).
- الترغيب والترهيب، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني (المتوفى: ٥٣٥هـ).
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ).
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ).

وقد نص على نقل لأبي بكر ابن الأثيري، وهذا النقل من كتابه المصاحف المفقود، ولكن يتبع ما بعده تبين أنه نقله عن تفسير القرطبي، فقد نقل كلاماً للقرطبي بعد قول ابن الأثيري، وقد نقله القرطبي بنصه، ما يدل أن مصدره هنا إنما هو تفسير القرطبي وليس كتاب المصاحف لابن الأثيري.

هذه هي المصادر التي نص عليها، وهي في أغلبها حديثة، ما يدل على عنايته الكبيرة بالحديث، وهذا وجه ثناء العلماء عليه كما سبق.

القسم الثاني: التحقيق

وفيه النص الكامل المحقق، جاء فيه:

"[١/٨] سئل العلامة برهان الدين الناجي -رحمه الله- عن النَّاسِخِ والمنسوخ هل يمكن جمعه في مصنف واحد؟ وما حكمه؟ فأجاب بما نصه:

الحمد لله الذي يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، وصلواته وسلامه على نبيه وصفيه سيدنا محمد وعلى جميع الآل والأصحاب، وبعد:

ويتبع منهجه فإنه يورد -أحياناً- ما يبين به معنى الحديث، سواء من قوله، كما قال بعد أن أورد حديث نسخ العشر رضعات: "معنى هذا أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جداً"^(٥٠)، أو أن يكون هذا البيان من منقوله، كما قال: "قال ابن الأثيري: "فمعنى هذا من قول أم المؤمنين عائشة أن الله تعالى رفع إليه من سورة الأحزاب ما يزيد على ما عندنا"^(٥١).

وربما عَقَّب بما يدفع الإيهام، كما قال: "وهذا كان قبل نسخ المصاحف العثمانية المستقر عليها العمل"^(٥٢).

ولا يحكم على الأحاديث التي يوردها -بالرغم من ضعف بعضها كما سيتبين إن شاء الله-، وأشار في موضع واحد إلى ما يفيد الصحة، حيث قال بعد أن أورد حديث بريدة رضي الله عنه: "ورجاله ثقات"^(٥٣).

كما يظهر من خاتمة هذا المخطوط أنه كان إملأء أملاه البرهان الناجي، ولم يكتبه كتابة، حيث قال: "وهذا ما حضرت ... إملأؤه في هذا المعنى على هذا السؤال"^(٥٤).

ويوجد في بعض المواضع تعديل وشطب مما يشير إلى دقة النسخ وتحريه لصحة الكتابة، وسنبيته في مواضعه إن شاء الله تعالى.

ثانياً: مصادر المؤلف في المخطوط:

اعتمد الناجي على مصادر متعددة، نص عليها بالنقل عن أصحابها، وهي في أغلبها مصادر حديثة، وبعضها تفسيرية، وهي على النحو الآتي مرتبة على وفاة أصحابها:

- الموطأ، لإمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبغي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ).
- المسند للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) وزوائده لعبد الله بن الإمام أحمد (المتوفى: ٢٩٠هـ).
- الجامع الصحيح المختصر، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ).
- المسند الصحيح المختصر، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ).
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ).
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ).
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك (المتوفى: ٢٧٩هـ).
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد العتكي البزار (المتوفى: ٢٩٢هـ).
- السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ).

(٥٤) انظر: النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

(٥٠) انظر: النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

(٥١) انظر: النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

(٥٢) انظر: النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

(٥٣) انظر: النص المحقق في القسم الثاني من هذا البحث.

فالنسخ في القرآن ثلاثة أنواع^(٥٥)، أحدها: ما نسخ حكمه وتلاوته، كعشر رضعات. والثاني: ما نسخت تلاوته دون حكمه، كخمس رضعات، وكالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما. والثالث: ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته، وهذا هو الأكثر، ومنه قوله

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً

لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَلَعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾ البقرة [٢٤٠]

، وهذه الآية منسوخة بما قبلها في النظم،

وهي: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرِثُنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ البقرة [٢٣٤]

، ونظيرها في

الأحزاب: قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَغْيُ مِنْ بَعْدِ﴾ الأحزاب [٥٢]

، منسوخة بالآية التي قبلها في النظم،

وهي: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ الأحزاب [٥٠] إلى آخرها.

وهذه قطعة صالحة مما ورد في الأحاديث أنه كان من القرآن ثم نسخت تلاوته، ولا شك في احترامه وتعظيمه، لكن تبطل الصلاة إذا قرئ فيها^(٥٦)، وتجزؤ قراءته على غير طهر، ومسه وحمله على الحدث/ [ب/١] وكذلك التوراة والإنجيل والزبور^(٥٧).

روى النسائي^(٥٨) وعبدالله بن الإمام أحمد^(٥٩) في زوائده على مسند أبيه^(٦٠) من طريق زر بن حبيش^(٦١) قال: قال أبي بن كعب: "كأين تقرأ سورة الأحزاب أو

كأين تعدها؟ قال: قلت: ثلاثا وسبعين آية، قال: قط، أي: حسبك، لقد رأيها وإنما لتعادل سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)"^(٦٢).

وكذا رواه أبو عبدالله الحاكم وصححه إسناده^(٦٣) هو وابن حبان^(٦٤)، ورواه ابن الإمام أحمد أيضا مختصرا^(٦٥) عنه أنه قال له: "كم تقرؤون سورة الأحزاب؟ قال: بعضها وسبعين آية، قال: لقد قرأها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البقرة أو أكثر منها، وإن فيها آية الرجم قبل"^(٦٦)، فرفع أكثرها تلاوة وحكما. ذكره البيهقي في تفسيره^(٦٧).

وقال ابن الأثيري^(٦٨): "حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد^(٦٩)، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام^(٧٠)، ثنا ابن أبي مريم^(٧١)، عن ابن لهيعة^(٧٢)، عن أبي الأسود^(٧٣)، عن عروة^(٧٤)، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كانت سورة الأحزاب تعدل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائتي آية، فلما كتب المصحف لم نقدر منها إلا على ما هي عليه الآن)^(٧٥).

ثم قال ابن الأثيري: "فمعنى هذا من/ [٢/٢] قول أم المؤمنين عائشة أن الله تعالى رفع إليه من سورة الأحزاب ما يزيد على ما عندنا"^(٧٦)، قال القرطبي في تفسيره^(٧٧): "وهذا وجه من وجوه النسخ".

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه، أنه قال: (في سورة براءة ما تقرؤونه ربعها)^(٧٨).

حفاظ القرآن والخلفاء الأربعة وكافة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -إلا الذين شذوا- على أن القرآن هو الذي في المصحف، وأجمعوا في عدد آيات القرآن على عدد قريب بعضه من بعض".

(٦٧) انظر: تفسير البيهقي، (١/١٣٤).

(٦٨) هو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، الإمام الحافظ المقرئ النحوي، صنف في علوم القرآن واللغة والغريب، توفي سنة ٣٢٨هـ، انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان (٤/٣٤١)؛ وسير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥/٢٧٤).

(٦٩) هو أبو جعفر أحمد بن الهيثم بن خالد البزار التستري، ثقة، توفي سنة ٢٨٠هـ، انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/٥٠٤).

(٧٠) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، إمام حجة ثقة، توفي سنة ٢٢٤هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/٤٩٠)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢/١٩).

(٧١) هو أبو محمد سعيد بن محمد بن سالم الجمحي المعروف بابن أبي مريم، الإمام الثقة الثبت الفقيه، توفي سنة ٢٢٤هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/٣٢٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (١/٣٥٠).

(٧٢) هو أبو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة المصري، احتقرت كنيته فاختلط بعدها، وكان يجي القطان لا يراه شيئا، تهاون في الإتيان، وروى المناكير، توفي سنة ١٧٤هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/٨)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (١/٥٢٦).

(٧٣) هو أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد الأسدي، يتيم عروة بن الزبير، ثقة، توفي سنة ٣٧هـ على الصحيح، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦/١٥٠)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢/١٠٥).

(٧٤) هو أبو عبد الرحمن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، تابعي فقيه ثقة، توفي سنة ٩٤هـ على الصحيح، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/٤٢١)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (١/٦٧١).

(٧٥) ضعيف، أخرجه ابن الأثيري كما نقله القرطبي في تفسيره (٤/١١٣)؛ وأبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن، (ص ٣٢٠)، كلهم عن ابن لهيعة به. وهو ضعيف، كيف وقد انفرد به، والله تعالى أعلم.

قال ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢١/٢٤٦): "وأما الخبر عن عائشة فهو أضعف سنداً وأقرب تأويلاً، فإن صح عنها -ولا إخاله- فقد تحدثت عن شيء نسخ من القرآن كان في سورة الأحزاب، وليس بعد إجماع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصحف عثمان مطلب لطالب".

(٧٦) نقله القرطبي في تفسيره (٤/١١٣)، ولعل أصله في كتاب (المصاحف) لابن الأثيري، وهو مفقود، والله أعلم.

(٧٧) المرجع السابق.

(٧٨) ضعيف، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، برقم ٣٠٠٩٤ (٦/١٣٥)؛ والطبراني في المعجم الأوسط (٢/٨٥)؛ والحاكم في المستدرک، في كتاب التفسير برقم ٣٢٧٤، (٢/٣٦١)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد

(٥٥) وعلى هذا التقسيم عامة المفسرين والأصوليين، انظر: النسخ والمسنوخ، المقرئ (١/٢٠)، والناسخ والمسنوخ في القرآن الكريم، لابن حزم، (٩/١)، والنكت في القرآن الكريم، للمجاشعي (ص ١٥٠)، والناسخ والمسنوخ في القرآن الكريم، لابن العربي (٢/٥٠)، والبرهان في علوم القرآن، للزركشي (٢/٣٥)، والإتيان في علوم القرآن، للسيوطي (٣/٧٠)، وأنكر بعضهم النوع الثاني (ما نسخت تلاوته دون حكمه)، انظر: النسخ في القرآن الكريم، لمصطفى زيد (١/٢٨٤).

(٥٦) انظر: الذخيرة، للقرافي (٢/١٨٧)، وشرح العمدة، لابن تيمية (ص: ٤٩٦).

(٥٧) وهو قول الجمهور كما قرره النووي في المجموع شرح المهذب (٢/٧٠)، انظر: الذخيرة، للقرافي (٢/١٨٧)، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، للمرداوي (١/٢٢٥)، خلافا لبعض الحنفية، انظر: رد المحتار، لابن عابد بن (١/١٧٣).

(٥٨) أخرجه النسائي، في السنن الكبرى، باب نسخ الجلد عن الثيب برقم ٧١١٢، (٦/٤٠٨).

(٥٩) هو: عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، الإمام الثقة، ولد سنة ٢١٣هـ، وتوفي سنة ٢٩٠هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/٥١٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٧٧/٤٧٧).

(٦٠) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند للإمام أحمد في مسند أبي بن كعب برقم ٢١٢٠٧، (٣٥/١٣٤).

(٦١) هو: زر بن حبيش بن حياشة الأسدي، الإمام التابعي القلوة، مقرئ الكوفة، حدث عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب وغيرهم، توفي سنة ٨١هـ أو بعدها، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤/١٦٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر، (١/٣١١).

(٦٢) فيه يزيد بن أبي زياد الكوفي، قال في تقريب التهذيب (٢/٣٢٤): "ضعيف"، وحسن إسناده ابن كثير في تفسيره (٦/٣٧٥).

(٦٣) انظر: المستدرک على الصحيحين، للحاكم، في باب تفسير سورة الأحزاب برقم ٣٥٥٤، (٢/٤٥٠).

(٦٤) انظر: صحيح ابن حبان، في باب ذكر الأمر بالرجم للمحصنين إذا زنيا قصد التنكيل بحما برقم ٤٤٢٩، (١٠/٢٧٤).

(٦٥) انظر: المسند، للإمام أحمد، في مسند أبي بن كعب برقم ٢١٢٠٦، (٣٥/١٣٣).

(٦٦) ضعيف، مداره على عاصم بن مهذلة، قال في تقريب التهذيب (١/٤٥٦): "صدوق له أوام"، وقال شعيب الأرنؤوطي في تحقيقه على مسند الإمام أحمد (٣٥/١٣٤): "وعاصم بن مهذلة -إن كان صدوقاً- تقع له أوامه بسبب سوء حفظه، وهذا الحديث يعد في أوامه، ثم إن في هذا المتن نكارة، وهي قوله: "لقد قرأها"، وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢١/٢٤٦): "وكلا الخبرين ضعيف السند، ومحمل الخبر الأول عند أهل العلم أن أياً حدث عن سورة الأحزاب قبل أن ينسخ منها ما نسخ. فمنه ما نسخت تلاوته وحكمه ومنه ما نسخت تلاوته خاصة مثل آية الرجم. وأنا أقول: إن صح عن أبي ما نسب إليه؛ فما هو إلا أن شيئاً كثيراً من القرآن كان أي يلحقه بسورة الأحزاب وهو من سور أخرى من القرآن... فإن أصحاب رسول الله لم يكونوا على طريقة واحدة في ترتيب آي القرآن، ولا في عدة سور وتقسيم سورة... ولا في ضبط المسنوخ لفظه، كيف وقد أجمع

وذكر البخاري تعليقا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: (لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي)^(٧٩).

وروى أحمد^(٨٠) والبخاري^(٨١) وغيرهما^(٨٢) أن عمر قال في خطبته التي خطبها يوم الجمعة على المنبر النبوي لما قدم المدينة من آخر حجة حجها عقب ذي الحجة: (إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، ففرأناها وعقلناها ووعيناها، رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده، فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيضلوا بترك فضيلة أنزلها الله).

وعند ابن ماجه: (بترك فريضة من فرائض الله)^(٨٣).

سياق البخاري: (وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال أو النساء، إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف).

زاد ابن ماجه: (وقد [ب/٢] قرأها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة).

وزاد بدل هذا^(٨٥): (وأيم الله لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبتها).

وروى مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه: لفظ الرجم فقط^(٨٦).

زاد البخاري وأحمد^(٨٧): (ثم إننا كنا نقرأ فيما كنا نقرأ من كتاب الله: أن لا ترغبوا عن آبائكم، فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، أو أن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم). الحديث في بيعة أبي بكر وسقيفة بني ساعدة^(٨٨) بطوله.

وفي رواية أخرى للترمذي^(٨٩) من طريق ابن المسيب^(٩٠)، عن عمر رضي الله عنه قال: (رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم أبو بكر ورجمت، ولولا

ولم يخرجه"، ومداره على عبد الله ابن سلمة المرادي، وهو ضعيف، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٩٨/١): "صديق تغير حفظه"، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٩٩/٥): "لا يتابع في حديثه"، وقد تفرد به، والله تعالى أعلم.

(٧٩) ذكره البخاري في باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك الخضم، (٢٦٢٢/٦).

(٨٠) أخرجه أحمد في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه برقم ٢٧٦، (٣٧٨/١).

(٨١) أخرجه البخاري في باب رجم الحلي من الزنا إذا أحصنت، برقم ٦٤٤٢، (٢٥٠٣/٦).

(٨٢) أخرجه مسلم في كتاب الحدود والديات برقم ٤٤٣٦، (١١٦/٥)؛ وأبو داود في باب الرجم برقم ٤٤١٨، (١٤٤/٤)؛ والترمذي في باب ما جاء في تحقيق الرجم برقم ١٤٣٢، (٣٨/٤)؛ والنسائي في باب تثبيت الرجم برقم ٧١١٩، (٤١١/٦).

(٨٣) أخرجه ابن ماجه في باب الرجم برقم ٢٥٥٣، (٨٥٣/٢).

(٨٤) في الأصل: بتكرار لفظه (وقد)، ولعله وقع سهواً، سيما وأنه في بدء صفحة جديدة، والله أعلم.

(٨٥) كذا في الأصل، بدون ذكر صاحب الزيادة، وهي عند أبي داود، انظر: سنن أبي داود، باب الرجم برقم ٤٤١٨، (١٤٤/٤).

(٨٦) سبق تخريجه قريبا في الصفحة السابقة، والمقصود بقوله: (لفظ الرجم فقط)، أي: بدون الزيادة التي ستأتي بعدها.

(٨٧) سبق تخريج رواية البخاري في الصفحة السابقة، وأخرجه أحمد في مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، برقم ٣٣١، (٤١٤/١).

(٨٨) سقيفة بني ساعدة: موضع له سقف كان الأنصار يجتمعون فيه، وساعدة: هو ابن كعب بن الخزرج، انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١٨٥/١٦)؛ ومعجم البلدان، للحموي (٢٢٨/٣).

(٨٩) أخرجه الترمذي في باب ما جاء في تحقيق الرجم، برقم ١٤٣١، (٣٨/٤)؛ وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٢٢/٢).

(٩٠) هو أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي، أحد الأئمة الأثبات، من كتاب التابعين، أصح المراسيل مراسيله، توفي سنة ٩٤ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢١٧/٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٣٦٤/١).

(٩١) رواه مالك في الموطأ، في باب ما جاء في الرجم برقم ١٠، (٨٢٤/٢).

أني أكره أن أزيد في كتاب الله لكتبتة - يعني: حكم الرجم - في المصحف، فإني قد خشيت أن يجيء أقوام فلا يجدونه في كتاب الله فيكفرون به).

روى الإمام مالك في الموطأ^(٩١) عن يحيى بن سعيد^(٩٢) أنه سمع ابن المسيب يقول: لما صدر عمر من منى أناخ بالأبطح^(٩٣)، ثم كؤم كومة من بطحاء وطرح عليها رداءه، ثم استلقى ومدّ يديه إلى السماء فقال: (اللهم كبرئ سني وضعف قولي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفترط)، ثم قدم المدينة في عقب ذي الحجة فخطب الناس فقال: (يا أيها الناس قد سُنّت [ب/٣] لكم السنن، وفُرِضت لكم الفرائض، وتُرُكتم على الواضحة، إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا)، وصفق بإحدى يديه على الأخرى، ثم قال: (إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل: لا نجد في كتاب الله حدّين، فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا، فوالذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله لكتبتها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة. فإنا قد [قرأنا] ^(٩٤)).

قال الإمام مالك: "قال يحيى^(٩٥): قال ابن المسيب: فما انسلخ ذو الحجة حتى قتل عمر رحمه الله"، قال الإمام مالك: "يريد عمر بالشيخ والشيخة: الثيب من الرجال والثيبة من النساء"^(٩٦).

وقال الإمام أحمد: "حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة^(٩٧)، قال: أنا مُجالد^(٩٨)، عن عامر - هو الشعبي^(٩٩) -، عن علي - يعني: ابن أبي طالب - رضي الله عنه قال: (إن الرجم سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت أنزلت آية الرجم، فهلك من كان يقرأها وأياً من القرآن باليمامة)^(١٠٠).

وروى الطبراني في معجمه الكبير^(١٠١) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف^(١٠٢)، عن خالته العجماء^(١٠٣) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة [ب/٣] بما قضيا من اللذة). وروى

(٩٢) هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، الإمام التابعي، شيخ زمانه، توفي سنة ١٤٤ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٦٨/٥)؛ وتقريب التهذيب (٣٠٣/٢).

(٩٣) الأبطح: موضع بين مكة وبين منى، وهو إلى منى أقرب، ويسمى المحصب، وهو خيف بني كنانة، انظر: معجم البلدان، للحموي (٧٤/١).

(٩٤) كذا في الأصل، والصحيح: (فإنا قد قرأناها)، انظر: الموطأ، للإمام مالك، في باب ما جاء في الرجم برقم ١٠، (٨٢٤/٢).

(٩٥) هو يحيى بن سعيد الأنصاري، انظر الحاشية رقم ٢ أعلاه.

(٩٦) انظر: الموطأ، للإمام مالك، في باب ما جاء في الرجم برقم ١٠، (٨٢٤/٢).

(٩٧) هو أبو سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، الإمام الحافظ الحجة، توفي سنة ١٨٣ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٣٧/٨)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٣٠٢/٢).

(٩٨) هو أبو عمرو مجالد بن سعيد الهمداني، العالم المحدث، تغير حفظه في آخر عمره، وضعفه يحيى بن سعيد وأحمد وغيرهم، توفي سنة ١٤٤ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٨٥/٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (١٥٩/٢).

(٩٩) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الهمداني، الإمام العالم، توفي سنة ١٠٤ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٩٤/٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٤٦١/١).

(١٠٠) ضعيف، أخرجه أحمد في مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه برقم ١٢١٠، (٣٨٦/٢)، فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف كما مرّ قريبا.

(١٠١) ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، برقم ٨٦٧، (٣٥٠/٢٤)، فيه مروان بن عثمان، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (١٧١/٢): "ضعيف".

(١٠٢) هو أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، التابعي الفقيه الحجة، وقيل رأى النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ١٠٠ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥١٩/٣)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٨٨/١).

(١٠٣) هي العجماء الأنصارية الصحابية، خالة أبي أمامة بن سهل، ولا يعرف لها اسم، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (٢٣/٨).

ابن ماجة^(١٠٤) من طريق ابن إسحاق^(١٠٥)، عن عبد الله بن أبي بكر^(١٠٦)، عن عمرة^(١٠٧)، عن عائشة. وعن عبدالرحمن بن القاسم^(١٠٨)، عن أبيه^(١٠٩)، عنها قالت: (لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا، ولقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها).

وروى الإمام مالك^(١١٠) وأحمد^(١١١) ومسلم^(١١٢) والأربعة^(١١٣) وغيرهم^(١١٤) من حديث عائشة أنها قالت: (كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرفن، ثم نسخت بخمس معلومات، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن). معنى هذا أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جدا، حتى إنه عليه الصلاة والسلام توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات، ويجعلها قرآنا متلوا بكونه لم يبلغه النسخ؛ لقرب عهده، فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عنه، وأجمعوا على أن هذا لا يتلى.

وروى مسلم^(١١٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (نزل في القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نزل أيضا خمس معلومات).

وفي صحيح مسلم^(١١٦) وغيره^(١١٧) عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: (نزلت هذه الآية (حافظوا/ [٤/أ] على الصلوات و صلاة العصر)، فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله، فنزلت

قَالَ تَعَالَى: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ البقرة [٢٣٨]

(١٠٤) أخرجه ابن ماجة في باب رضاع الكبير رقم ١٩٤٤، (٦٢٥/١)، قال الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٢): "لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن القاسم إلا محمد بن إسحاق". قال الخليلي في الكشف (٣/ ٥١٨): "وأما ما يحكى: أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلتها الداجن فمن تأليفات الملاحدة والروافض"، وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢١/ ٢٤٧): "ووضع هذا الخبر ظاهر مكشوف، فإنه لو صدق هذا لكانت هذه الصحيفة قد هلكت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أو بعده والصحابة متوافرون وحفاظ القرآن كثيرون، فلو تلفت هذه الصحيفة لم يتلف ما فيها من صدور الحفاظ"، وعن الإمام أحمد ما يفيد رد هذه الرواية، قال البيهقي في معرفة السنن والآثار (١١/ ٢٦١): "قال أحمد: هكذا بلغنا هذا الحديث، وهذا أمر وقع، فأخبرت عن الواقعة دون تعلق حكم بها ... فكان نسخ حكمها وتلاوتها معلوما عند الصحابة، فأجل ذلك لم يثبتها لا لأجل أكل الداجن صحيفتها، وهذا واضح بين محمد الله ونعمته".

فنعنة ابن إسحاق وتفرده به، مع نكارة المتن (فيكيف تأكلها الداجن وهم عنها غافلون، وكيف تحفظ الصحف تحت السرير ولا تكتم، على فرض ذلك فإن القرآن ثبت مكتوبا ومحفوظا في الصدور)، كل ذلك يفيد ضعف هذا الأثر، والله تعالى أعلم.

(١٠٥) هو محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازي، صدوق يدللس، توفي سنة ١٥٠ هـ، انظر: تقريب التهذيب (٥٤٢/٥).

(١٠٦) هو أبو محمد عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، الإمام الحافظ، توفي سنة ١٣٥ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣١٥/٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٤٨١/١).

(١٠٧) هي عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زبارة الأنصارية، الفقيهة المدنية تلميذة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، توفيت سنة ١٠٦ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٠٧/٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٦٥٢/٢).

(١٠٨) هو أبو محمد عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، الإمام الفقه الفقيه، توفي سنة ١٢٦ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٥٨٦/١).

(١٠٩) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، الإمام القدوة الحافظ، توفي سنة ١٠٦ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٣/٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢٣/٢).

(١١٠) أخرجه الإمام مالك في باب جامع ما جاء في الرضاعة، رقم ١٧، (٦٠٨/٢).

(١١١) بحت هذه الرواية في مسند أحمد فلم أجدها، ولعله وقع سهوا، والله أعلم.

(١١٢) أخرجه مسلم في كتاب النكاح، رقم ٣٥٨٧، (١٦٧/٤).

(١١٣) أخرجه أبو داود في باب هل يحرم ما دون خمس رضعات، رقم ٢٠٦٢، (٢٢٣/٢)؛ والترمذي في باب ما جاء لا تحرم المصاة ولا المصتان، رقم ١١٥٠، (٤٤٨/٣)؛ والنسائي في باب القدر الذي يحرم من الرضاع، رقم ٥٤٢٥، (١٩٦/٥)؛ وابن ماجة في باب لا تحرم المصاة ولا المصتان، رقم ١٩٤٢، (٦٢٥/١).

(١١٤) وأخرجه ابن حبان في باب ذكر قدر الرضاع الذي يحرم، رقم ٤٢٢٢، (٣٦١/١٠)؛ والبيهقي في السنن الكبرى، في باب من قال لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات، رقم ١٥٦٢٠، (٧٤٨/٧).

(١١٥) أخرجه مسلم في كتاب الرضاع، رقم ٣٥٨٨، (١٦٧/٤).

وروى مسلم^(١١٨) وغيره^(١١٩) من طريق داود بن أبي هند^(١٢٠)، عن أبي حرب^(١٢١) ابن أبي الأسود -وهو الدؤلي^(١٢٢)-، عن أبيه قال: "بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرؤوا القرآن، فقال: أتم خيار أهل البصرة وقرأوهم، فأتوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة براءة، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها، (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب)، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسحجات -يعني سورة الصف-، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة عليكم في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة).

ورواه الطبراني في الكبير^(١٢٣) والخراطي^(١٢٤) في كتابه (قمع الحرص بالنعاعة)^(١٢٥) من طريق حماد بن سلمة^(١٢٦)، عن علي بن زيد بن جعدان^(١٢٧)، عن أبي حرب، عن أبيه، عن أبي موسى قال: (نزلت سورة نحو من براءة، ثم رفعت، فحفظت منها: (إن الله ليؤيد،) وعند الخراطي: (سيؤيد هذا الدين بقوم [٤/ب] لا خلاق لهم، ولو أن لابن آدم واديان من مال لتمنى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب).

وروى البخاري^(١٢٨) ومسلم^(١٢٩) وغيرهما^(١٣٠) من طريق ابن جريج^(١٣١)، عن عطاء بن أبي رباح^(١٣٢)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله

(١١٦) المرجع السابق، كتاب الصلاة، رقم ١٣٧٣، (١١٢/٢).

(١١٧) أخرجه أحمد في مسنده رقم ١٨٦٧٣، (٦١٣/٣)؛ والحاكم في المستدرک، كتاب التفسير رقم ٣١١٢، (٢٨١/٢)؛ والبيهقي في السنن الكبرى، باب من قال: هي صلاة العصر، رقم ٢١٨٧، (٢٧٩/٣).

(١١٨) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، رقم ٢٣٨٣، (١٠٠/٣).

(١١٩) وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، باب مشكل قوله تعالى: "لم لي لي" □ □ □، رقم ٢٠٣٥، (٢٧٥/٥).

(١٢٠) هو أبو بكر داود بن أبي هند دينار بن عذافر الحراساني، الإمام الحافظ الثقة، كان يهيم في آخر أمره، توفي سنة ١٤٠ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٧٦/٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢٨٣/١).

(١٢١) هو أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي البصري، ثقة، توفي سنة ١٠٨ هـ، انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (٣٨٢/٢).

(١٢٢) هو أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي، العالم الثقة، مفتي البصرة، توفي سنة ٦٩ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨١/٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٣٥٦/٢).

(١٢٣) بحتته فلم أجده في المعجم الكبير ولا الأوسط ولا الصغير للطبراني، وإنما وجدته في فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم ابن سلام، في باب ما رفع من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصاحف (ص ٣٢٣) بنفس الإسناد وإسناده ضعيف، فيه علي بن زيد ابن جعدان، قال في تقريب التهذيب (٦٩٤/١): "ضعيف".

(١٢٤) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الخراطي، الإمام العالم الحافظ المصنف، توفي سنة ٣٢٧ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٦٧/٥)؛ والوالي بالوفيات، للصفدي (٢٢١/٢٠).

(١٢٥) ذكر هذا الكتاب من ترجم للخراطي، وقد بحتته فلم أجده، ولعله من مؤلفات الخراطي المفقودة.

(١٢٦) هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري، الإمام العالم القدوة الثقة، تغير حفظه في آخره، توفي سنة ١٦٧ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٤٤/٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (١٣٨/١).

(١٢٧) هو أبو الحسن علي بن زيد بن جعدان القرشي التميمي، لا يتجح به لسوء حفظه، توفي سنة ١٣١ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠٦/٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٦٩٤/١).

(١٢٨) أخرجه البخاري في باب ما يتقى من فتنه المال، رقم ٦٠٧٣، (٢٣٦٤/٥).

(١٢٩) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة، رقم ٢٣٨٢، (١٠٠/٣).

(١٣٠) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، رقم ٩٧٩٤، (٤٩٤/١٢).

(١٣١) هو أبو خالد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، الإمام العالم الثقة، شيخ الحرم، صاحب التصانيف توفي سنة ١٥٠ هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٢٥/٦)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٦١٧/١).

(١٣٢) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم، التابعي الثقة، مفتي الحرم، كثير الإرسال، توفي سنة ١١٤ هـ على المشهور، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٧٨/٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٦٧٤/١).

التراب ويتوب الله على من تاب). وكذا رواه أحمد، والطبراني^(٤٦) والبخاري^(٤٧) بنحوه.

وروى البزار^(٤٨) أيضا من حديث بريدة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة: (لو أن لابن آدم وادياً من ذهب لابتغى إليه ثانياً، ولو أعطي ثانياً لابتغى إليه ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب). ورجاله ثقات.

وروى هو أيضاً^(٤٩) والإمام أحمد^(٥٠) عن مجالد، عن مسروق^(٥١) قال: قلت لعائشة: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شيئاً إذا دخل البيت؟ قالت: /[٥/ب] (كان إذا دخل البيت تمتمل: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ فمه إلا التراب، وما جعلنا المال إلا لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من تاب). ورواه أبو يعلى الموصلي^(٥٢) وعنده^(٥٣): (إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة). قالت: (فكنا نرى أنه مما نُسخ من القرآن).

وروى أيضاً^(٤١) من طريق أبي الزبير^(٤٢)، عن جابر قال: (كنا نقرأ لو أن لابن آدم ملاً وادٍ مالا)، وذكره بمعناه.

ومن طريق حبيب بن يسار^(٤٣)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٤٤)، وعند غيره^(٤٥): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى الإمام أحمد^(٣٨) من حديث ابن عباس في قصة قال فيها: (لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب)، فقال عمر رضي الله عنه: (ما هذا؟ قال: أقرأتها أبي، قال: فَمَرَّ بنا إليه، فجاء إليه فقال: ما يقول هكذا؟ قال: هكذا أقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أفأنتبها / [٥/أ] في المصحف؟ قال: نعم). وهذا كان قبل نسخ المصاحف العثمانية المستقر عليها العمل^(٣٩).

وروى الخرائطي عن ابن عباس أنه أقرأه أبي معنى ذلك، وأن عمر سأل أبايأ قال: (قد كنا نقرأها)^(٤٠).

وروى أيضاً^(٤١) من طريق أبي الزبير^(٤٢)، عن جابر قال: (كنا نقرأ لو أن لابن آدم ملاً وادٍ مالا)، وذكره بمعناه.

وروى أيضاً^(٤٣)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٤٤)، وعند غيره^(٤٥): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٤٦)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٤٧)، وعند غيره^(٤٨): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٤٩)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٥٠)، وعند غيره^(٥١): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٥٢)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٥٣)، وعند غيره^(٥٤): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٥٥)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٥٦)، وعند غيره^(٥٧): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٥٨)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٥٩)، وعند غيره^(٦٠): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٦١)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٦٢)، وعند غيره^(٦٣): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٦٤)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٦٥)، وعند غيره^(٦٦): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى أيضاً^(٦٧)، عن زيد بن أرقم قال: (كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث)^(٦٨)، وعند غيره^(٦٩): (لا يبتغي إليهما آخر، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا

وروى الإمام أحمد^(٥٤) والطبراني^(٥٥) وأبو القاسم الأصبهاني^(٥٦) في (الترغيب والترهيب)^(٥٧) وغيرهم^(٥٨) من طريق هشام بن سعد^(٥٩)، عن زبدين أسلم^(٦٠)، عن عطاء بن يسار^(٦١)، عن أبي واقد الليثي قال: (كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا نزل عليه الوحي حدثنا فقال لنا ذات يوم: (إن الله قال: إنما أنزلت المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، ولو كان لابن آدم وادٍ لأحب أن يكون إليه ثان، ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب).

وروى عبدالله بن الإمام أحمد في مسند أبيه من زوائده^(٦٢) واللفظ له والترمذي^(٦٣) من حديث أبي ابن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله أمرني [٦/٦] أن أقرأ عليك، - زاد الترمذي: القرآن - فقال: فقرأ علي:

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ البينة [٦]

إلى قوله: (من بعد ما جاءتهم البينة إن الدين عند الله الحنيفية غير^(٦٤) المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية). وعند الترمذي: (إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية)، رجعنا إلى سياق ابن الإمام أحمد: (ومن يفعل خيرا فلن يكفره)، قال شعبة^(٦٥): ثم قرأ^(٦٦) آيات بعدها ثم قرأ: (لو أن لابن آدم واديين من مال لسأل واديا ثالثا). ولفظ الترمذي: وقرأ عليه: (لو أن لابن آدم واد من مال لا تبغى إليه ثانيا، ولو أن له ثانيا لا تبغى إليه ثالثا)، ثم اتفقا (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب). زاد الترمذي: (ويتوب الله على من تاب). وعند ابن الإمام أحمد ثم ختمها - يعني السورة - بما بقي منها.

وقال السهيلي^(٦٧) في الروض الأثف^(٦٨): "هذه الآية المنسوخة - أعني قوله:

(لو أن لابن آدم - كانت في سورة يونس بعد

قوله: ﴿كَانَ لِمَنْ تَعَنَّ بِالْأَمْسِ﴾ يونس [٢٤]، كذا قال ابن سلام^(٦٩)،

(١٥٤) أخرجه أحمد في مسند أبي واقد الليثي رضي الله عنه، برقم ٢١٩٠٦، (٢٣٧/٣٦).

(١٥٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم ٣٣٠١، (٢٤٧/٣).

(١٥٦) هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي التميمي الأصبهاني، الإمام العالم الحافظ، توفي سنة ٥٣٥هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٠/٢٠).

(١٥٧) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب، برقم ٧٨٧، (٤٤٥/١).

(١٥٨) وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم ٩٧٩٦، (٤٩٦/١٢)، وفيه هشام بن سعد، وهو ضعيف كما سيأتي.

(١٥٩) هو أبو عباد هشام بن سعد المدني، الإمام المحدث، صدوق له أوهام، توفي سنة ١٦٠هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٤٤/٧)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢٦٦/٢).

(١٦٠) هو أبو عبدالله زيد بن أسلم العدوي العمري المدني، الإمام الحجة القلوة المحدث الثقة، توفي سنة ١٣٦هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣١٦/٥)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٣٢٦/١).

(١٦١) هو أبو محمد عطاء بن يسار الهلالي المدني، مولد أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، الفقيه الواعظ الحجة الثقة، توفي سنة ٩٤هـ، وقيل: ١٠٣هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٤٨/٤)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٦٧٦/١).

(١٦٢) رواه عبدالله بن الإمام أحمد في المسند برقم ٢١٢٠٣، (١٣١/٣٥)، وفيه عاصم بن بملة، قال في التقريب (٤٥٦/١): "صدوق له أوهام"، وقال محقق المسند (١٢٩/٣٥): "إسناده حسن من أجل عاصم بن بملة...، فقد روى له البخاري ومسلم مقرونا، وأصحاب السنن، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين"، ويقوى بشواهد، والله أعلم.

(١٦٣) أخرجه الترمذي في باب فضل أبي بن كعب رضي الله عنه، برقم ٣٨٩٨، (٧١١/٥)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه".

(١٦٤) في الأصل كتب [غير] ثم شطبت وصححت بـ [غير]، وهذه دليل على تحري الدقة في النقل.

(١٦٥) يعني شعبة بن عياش، راويه عن عاصم، وهو أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي، المقرئ الفقيه المحدث، روي عاصم، ثقة ضعف حفظه عندما كثر، توفي سنة ١٩٣هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٩٥/٨)؛ وتقريب التهذيب، لابن حجر (٣٦٦/٢).

(١٦٦) في الأصل كتب [قرأت] ثم شطبت التاء، وهذه دليل على تحري الدقة في النقل.

(١٦٧) هو أبو القاسم وقيل: أبو زيد عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي، العالم بالعربية واللغة والقراءات، صاحب المصنفات، توفي سنة ٥٨١هـ، انظر: والوافي بالوفيات، للصفدي (١٠٠/١٨).

انتهى. وروى أبو عبدالله الثقفي^(٧٠) في أربعينه^(٧١) من طريق شعبة، عن عاصم، عن زر، عن [٦/٦] أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقره: (لو أن لابن آدم واديا من مال لسأل ثانيا، ولو أعطي ثانيا لسأل ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، [ويتوب على تاب]^(٧٢)).

وروى البخاري^(٧٣) عن أنس رضي الله عنه أن رجلا^(٧٤) وذكوان^(٧٥) وعصية^(٧٦) وبني لحيان^(٧٧) استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو، فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسهمهم القراءة في زمانهم، كانوا يحطبون في النهار ويصلون بالليل، حتى إذا كانوا بيتر معونة قتلوهم وغدروا بهم، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقنت شهرا يدعو في الصباح على أحياء من أحياء العرب: على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان، قال أنس: فقرأنا فهم قرأنا، ثم^(٧٨) إن ذلك رفع: بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا).

وروي عنه: (أن أولئك السبعين من الأنصار)، قرأنا: كتابا، نحوه^(٧٩).

وفي الصحيحين^(٨٠) أيضا عنه قال: (دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل ولحيان)، وفي رواية أخرى للبخاري: (وذكوان) بدل لحيان وعصية عصت الله ورسوله)، قال أنس: (فأنزل [٧/٧] الله لنبيه في الذين قتلوا بئر معونة قرأنا قرأناه حتى نسخ). وفي رواية للبخاري أيضا: (ثم نسخ بعد: بلغوا)، وعند مسلم: (أن بلغوا قومنا أن قد لقينا)، وفي رواية للبخاري^(٨١): (فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه).

(١٦٨) الروض الأثف، للسهيلي (١٥٦/٦)، ولا يصح هذا، إذ لا يثبت إلا بدليل صحيح، ولا دليل فضلا عن أن يكون صحيحا، والله أعلم.

(١٦٩) يعي القاسم بن سلام، كذا ضبطه بالتشديد في الروض الأثف (١٥٦/٦).

(١٧٠) هو أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، العالم المحدث رئيس أصبهان وأغناها، كثير الإنفاق، كان عالي الإسناد، ميل إلى الرفض، توفي سنة ٤٨٩هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨٠/١٩).

(١٧١) الأربعون حديثا فيما ينتهي إليه المتقون، للثقفى (٢٧١/١)، وفيه عاصم بن بملة، وهو ضعيف كما سبق.

(١٧٢) كذا في أصل المخطوط، وفي [الأربعون] للثقفى (٢٧١/١)؛ (ويتوب الله على من تاب).

(١٧٣) أخرجه البخاري في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة، برقم ٣٨٦٢، (١٥٠٠/٤).

(١٧٤) هم بنو رعل بن عوف بن امرئ القيس بن بملة بن سليم بن منصور، انظر: الأنساب، للسمعي (١٤٣/٦)، واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٣١/٢).

(١٧٥) هم بنو ذكوان بن ثعلبة، بطن كبير من سليم بن منصور، انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٥٣١/١).

(١٧٦) هم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس ابن سليم بن منصور، انظر: الإكمال في رفع الارتباب، لابن ماكولا (٢١٤/٦).

(١٧٧) هم بنو لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (١٢٩/٣).

(١٧٨) في الأصل كتب [رفع] ثم شطبت وصححت بـ [ثم إن ذلك رفع]، وهذه دليل على تحري الدقة في النقل.

(١٧٩) أخرجه البخاري في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة، برقم ٣٨٦٣، (١٥٠١/٤).

ومعنى قوله: (قرأنا كتابا نحوه)، قال العيني في عمدة القاري (١٧٠/١٧): "غرضه تفسير القرآن بالكتاب كما ذكرناه. قوله: (نحوه)، أي: نحو رواية عبد الأعلى بن حماد عن يزيد ابن زريع".

(١٨٠) أخرجه البخاري في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة، برقم ٣٨٦٣، (١٥٠٣/٤)، ومسلم في كتاب الصلاة، برقم ١٤٩٠، (١٣٥/٢).

(١٨١) وهي عند مسلم أيضا، انظر: صحيح مسلم في كتاب الصلاة، برقم ١٤٩٠، (١٣٥/٢).

وذكر البخاري (١٨٢) أيضا عن أبي أسامة (١٨٣) قال: قال هشام بن عروة (١٨٤): فأخبرني أبي أنه لما قتل الذين ببئر معونة أتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال: (إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا: ربنا أخبر عنا) (١٨٥) إخواننا بما رضيينا عنك ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم).

قال السهيلي: "وليس على هذا رونق الأعجاز، فيقال: إنه لم ينزل بهذا النظم، ولكن بنظم معجز كنظم القرآن" (١٨٦).

وقال غير السهيلي: "يجوز رواية القرآن المنسوخ بالمعنى" (١٨٧).

قال المجيب رحمه الله:

وهذا ما حضرت... (١٨٨) إملاؤه في هذا المعنى على هذا السؤال... (*) أنه يوجد... (*) هكذا في غير هذا الموضوع، والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هـ

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، من سبحانه بإتمام هذه التحقيق، وقد خلصت فيه إلى بعض النتائج، ومن أهمها:

- كان لتلمذ البرهان الناجي على كبار حفاظ عصره كابن حجر وابن ناصر الدين أثر في علو مكانته العلمية، ورسوخه في علم الحديث وكثرة تصانيفه الحديثية.

- التزم الناجي طريقة المتقدمين في ذكر الأحاديث بأسانيدها، فقد أورد جملة من الأحاديث في بيان وقوع النسخ، ساقها كلها بأسانيدها.

- تنوع مصادر الناجي، وغالبا حديثية تبع لاهتمامه كما سبق.

- توافر القرائن سواء ما أثبت في مقدمة المخطوط أو الطابع الحديثي أو استعمال طريقة الجواب في التأليف؛ يؤكد أن هذا المؤلف لبرهان الدين الناجي.

- لم يقصد الناجي من هذا الجواب جمع الآيات المنسوخة في القرآن الكريم، فقد اكتفى بالإشارة إلى بعضها، وإنما قصد إلى إثبات وقوع النسخ مع إيراد ما يدل على أنه كان شيء من القرآن ثم نسخت تلاوته.

- أن عامة الأحاديث التي أوردتها المؤلف مما يفيد أن قرأنا كثيرا - كالبقرة أو التوبة أو الأحزاب في الطول - قد نسخت؛ ضعيفة، ولعلها من وضع المحرّفين كالرافضة وغيرهم، وهذا موضع يحتاج إلى الأفراد بالدراسة.

(١٨٢) أخرجه البخاري في باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة، برقم ٣٨٦٧، (٤/١٥٠٢).

(١٨٣) هو أبو أسامة حماد بن زيد الكوفي، الحافظ الثقة الثبت، توفي سنة ٢٠١هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للنهجي (٢٧٧/٩)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (١/٢٣٦).

(١٨٤) هو أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، الإمام الثقة الفقيه، توفي سنة ١٤٦هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، للنهجي (٣٤/٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢/٢٦٧).

(١٨٥) في الأصل كتب [قومنا] ثم شطبت وصححت بـ [إخواننا]، وهذه دليل على تحري الدقة في النقل.

(١٨٦) الروض الأنف، للسهيلي (١٥٦/٦).

ومعنى كلامه: أن هذا الذي وصلنا من القرآن المنسوخ لم ينزل بهذا النظم، إذ ليس عليه سمة النظم القرآني المعجز، ولهذا قال بأنه مروى بالمعنى، وكان ما نزل أصلا معجز كنظم القرآن، فلما نسخ؛ رواه الرواة بالمعنى. ولذا أيده بقول

- تعدد ألفاظ القرآن المنسوخ مما ورد في روايات متعددة؛ دليل على جواز روايته بالمعنى، كما نقله المؤلف عن بعض العلماء، وهو موضع بحث جدير بالأفراد.

وبناء على هذه النتائج فإنني أوصي بجمع الروايات باختلاف طرقها ومتابعتها وشواهدا مما يفيد أن قرأنا كثيرا قد نسخ، ودراستها للوصول إلى نتيجة صالحة يعتمد عليها في إثبات ذلك.

كذلك فإنني أوصي بدراسة حكم رواية القرآن المنسوخ بالمعنى، وهل هو واقع بناء على صحة الروايات واتفاق ألفاظها أو اختلافها.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلينا وعلى عباد الله الصالحين.

قائمة المصادر

[١] الإتيان في علوم القرآن، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

[٢] الأربعون حديثاً فيما ينتهي إليه المتقون ويستعمله الموفقون وينتبه به الغافلون ويلزمه العاقلون، الثقفي، القاسم ابن الفضل الأصهباني، (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: مشعل الجبرين المطيري، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

[٣] الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

[٤] الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود دمشقي، (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

[٥] إفادة المبتدي المستفيد، في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهه به إذا بلغ، وإساراه بالتحميد، الناجي، برهان الدين إبراهيم بن محمد، تحقيق: الدكتور عبد الرؤوف الكمال، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

[٦] الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا، علي بن هبة الله ابن جعفر، (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

غير السهيلي من جواز رواية القرآن المنسوخ بالمعنى، واستدلاله باختلاف ألفاظها المروية، فاختلافها دليل على جوازها، إذا لو لم يجز لما روه بألفاظ مختلفة، والله أعلم.

(١٨٧) قاله الكرمانلي في [الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٢/١١٦)؛ والعيني في عمدة القاري (١١٢/١٤)].

ولم أجد هذه المسألة فيما وقفت عليه من كتب علوم القرآن عامة، وكتب الناسخ والمنسوخ خاصة، وهي جدية بالأفراد.

(١٨٨) (*) (*) في الأصل يابض لم أستطع قراءته، وذلك أنه كُتب بمداد أخضر مغاير للمداد الذي كُتب به المخطوط، ولعله قصد بيان ختم هذا الإملاء جواب لسؤال السائل، على أنه يوجد تفصيل أكثر في غير هذا الموضوع والله تعالى أعلم.

- [٧] الأنساب، السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.
- [٨] الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المرادوي، علي بن سليمان المرادوي الحنبلي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية، د.ت.
- [٩] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
- [١٠] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، محمد بن أحمد، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- [١١] التاريخ الكبير، البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، طبع تحت إشراف: محمد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، د.ط، د.ت.
- [١٢] التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي، (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، ١٩٨٤هـ.
- [١٣] الترغيب والترهيب، الأصبهاني، إسماعيل بن محمد، (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن شعبان، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- [١٤] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، إسماعيل بن عمر (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- [١٥] تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد العسقلاني، (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
- [١٦] الجامع الصحيح المختصر، البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- [١٧] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي، (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- [١٨] الذخيرة، القرافي، أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، تحقيق: سعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- [١٩] رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحنفي (المتوفى: ١٢٥٢هـ)، دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- [٢٠] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
- [٢١] الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- [٢٢] السحب الوايلة على ضرائح الحنابلة، ابن حميد، محمد بن عبد الله، (المتوفى: ١٢٩٥هـ)، تحقيق: بكر أبو زيد، عبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- [٢٣] سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين أوغلي، مكتبة إرسیکا، إستانبول-تركيا، د.ط، ٢٠١٠م.
- [٢٤] سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت.
- [٢٥] سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- [٢٦] السنن الكبرى، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- [٢٧] السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- [٢٨] سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د.م، د.ط، د.ت.
- [٢٩] سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- [٣٠] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- [٣١] شرح العمدة، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: خالد بن علي بن محمد المشيخ، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- [٣٢] شرح مشكل الآثار، الطحاوي، أحمد بن محمد، (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥، ١٩٩٤م.
- [٣٣] شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين، (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي حامد، إشراف مختار الندوي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- [٣٤] صحيح ابن حبان، محمد بن حبان البستي، (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- [٣٥] صحيح سنن الترمذي، الألباني، محمد بن ناصر الدين، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

- [٣٦] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، د.ط، د.ت.
- [٣٧] عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه «الترغيب والترهيب»، الناجي، إبراهيم بن محمد، (المتوفى: ٩٠٠هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور إبراهيم بن حماد الرئيس، الدكتور محمد بن عبد الله بن علي القنّاص، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- [٣٨] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد، (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- [٣٩] فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي (توفي: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- [٤٠] فضائل القرآن، أبو عبيد، القاسم بن سلام، (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خراية، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير، دمشق/بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- [٤١] فضائل القرآن، المستغفري، أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز النسفي، (المتوفى: ٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد ابن فارس السلوم، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
- [٤٢] فهرس الخزانة التيمورية، تيمور باشا، أحمد، (المتوفى: ١٣٤٨هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م.
- [٤٣] فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، الكتاني، محمد عبد الحي، (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٢م.
- [٤٤] كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- [٤٥] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، محمود بن عمرو، (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.
- [٤٦] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مصورة عن مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- [٤٧] الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرمانلي، محمد بن يوسف، (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- [٤٨] الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، ابن الكيال، بركات بن أحمد، (المتوفى: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م.
- [٤٩] اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
- [٥٠] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، د.ط، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- [٥١] المجموع شرح المهذب، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت.
- [٥٢] المستدرک على الصحيحین، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- [٥٣] مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي، (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- [٥٤] المسند، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني، (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- [٥٥] مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- [٥٦] المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحسين القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الجيل، بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.
- [٥٧] المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد، (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- [٥٨] معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، الحسين بن مسعود، (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد النمر، وعثمان ضميرية، وسليمان الحرش، دار طبية للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
- [٥٩] المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د.ط، د.ت.
- [٦٠] معجم البلدان، الحموي، ياقوت بن عبد الله، (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
- [٦١] المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد، (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية، د.ت.
- [٦٢] معجم المؤلفين، كحالة، عمر رضا، مكتبة المثنى، بيروت، د.ط، د.ت.
- [٦٣] معرفة السنن والآثار، البيهقي، أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعي، دار قتيبة، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- [٦٤] الموطأ، مالك بن أنس الأصبغي، (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه وعلق عليه: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- [٦٥] ناسخ القرآن ومنسوخه، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد المليباري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- [٦٦] الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، أبو عبيد، القاسم بن سلام، (المتوفى: ٢٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: محمد المدير، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- [٦٧] الناسخ والمنسوخ، المقري، أبو القاسم هبة الله بن سلامة (المتوفى: ٤١٠هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، محمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- [82] Al Ansab , AlSamaani, (died :562 A H), the investigation by .Abdu Rahman ibn Yahia AlMUalimi ,Othmani Encyclopedia Board, Haider Abad, first edition 1382 A H-1962.
- [83] Alensaf Fi Maarefat Arrajeh Men Alkhlaaf,ALMERDAWY.
- [84] Alburhan Fi Olom Alquran, Alzarkashe, Mohammad bin Abdulla.
- [85] Tarikh Al Islam wa Wfiat Al Mshair wa Al Aalam ,Alzahabi, (died 748 A H), the investigation by Bshar Awad Maroof, Dar Algarb Allslami,first edition 2003.
- [86] Al Tarikh Al Kabir ,AlBukhari (died: 256 A H), published under supervision of Muhammed ibn Abdul Mueed Khan, Othomani Encyclopedia, Haider Abad.
- [87] Al Tahrir wa Al tanweer , ibn Ashoor, (died : 1393 A H),Tunisian, publishing house, Tunisia, 1984.
- [88] Al Trgeeb wa Al Trheeb, AlAsbahani, (died :535 A H), the investigation by Ayman ibn Salih ibn Shaaban, Dar Al Hadith, Cario, first edition 1414 A H-1993.
- [89] Taqreeb Al Thazeeb ,ibn Hajar (256 A H), the investigation by Mustafa Abdul Qdir Ata, Dar Alkutub Alilmiah,Beirut.
- [90] Al Jamea Al Sahih Al Mukhtasar,Al Bukhari, (died : 256 A H) the investigation by Dr. Mstafa Deeb AlBagga. Dar ibn Khatheer,Beirut, third edition 1407-1987.
- [91] Al Jamea Lahkam Al Quran , Abu AbdulALLAH Muhammed ibn Abu Bakr Ibn Farah Al Ansari Al Khazraji (died 671H), the investigation by Ahmed ALBardoni and Ibrahim ALTafeesh,Dar AlKutub Alilmiah,Cairio, second edition 1384-1964.
- [92] AL Rawod Al Unuf Fe Sharh Al Seirah Al Nabawia by ibn Husham,AlSuhaili,AbulQassim AbduRahman ibn AbdulAllah ibn Ahmed (died 58 AH) the investigation by Omer AbdulSalam AlSalami,Dar Ihia Atturath AlArabi, Beirut,first edition 1421-2006.
- [93] Al Suhb Al Wabilha Ala Draah AlHanabilah, ibn Hameed, (1295 A H), the investigation by Bakr ibn AbfulAllah AbuZaid, AbdulRahman ibn Suleiman Althemeen, AlResalah for Printing and Publicstion and Distribution Foundation, Beirut,Lebanon , first edition 1416-1996.
- [94] Slm Al Wsool Ela Tbqat Al Fhool,Haji Khalifah, 1076, the investigation by Muhammed AbdulQadir AlArnaoot, supervision and introduction of Akmal Aldeen Ihsan Ogli Irsiga library, Istanbul,Turkey , 2010.
- [95] Sunan Abi Daood, Suleiman i (died 275 A H) the investigation by Muhammed Muhey Eddeen AbdulAllah ALTameed ,the contemporary Library,Beirut.
- [٦٨] الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (المتوفى: ٤٥٦ هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م.
- [٦٩] النسخ في القرآن الكريم، مصطفى زيد، (المتوفى: ١٣٩٨ هـ)، دار الوفاء، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ.
- [٧٠] النكت في القرآن الكريم، المجاشعي، علي بن قُصَّال (المتوفى: ٤٧٩ هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧ م.
- [٧١] الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، ابن العربي، أبو بكر المعافري (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري، مكتبة الثقافة الدينية، دم، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ-١٩٩٢ م.
- [٧٢] نظم العقيان في أعيان الأعيان، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، دط، د.د.
- [٧٣] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، إسماعيل بن محمد، (المتوفى: ١٣٩٩ هـ)، مصور عن وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها الهيية، استانبول، ١٩٥١ م.
- [٧٤] الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠ م.
- [٧٥] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أحمد بن محمد (المتوفى: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، د.د.

List of Sources and References

- [76] Aletqan fi Olom Al Qur'an, Al-Suyuti, verified by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH / 1974.
- [77] Al Arbaoon Hadith Fema Yanthi lleyehi Al Mutaqoun wa Yastamiluhu Al Muwfaqoun wa Yantabeh Behi Al Gafiloon , AlThagafi , (died in 478 AH) , the investigation by ibn Bani AlMiteiry ,ibn Hazm printing house , first edition 1421 A H-2000.
- [78] Al Isabaha Fe Tamyeez Al Sahabah , ibn Hagar AlAsqalani (died 882 A H) , the investigation by Ali AlBijawi , Dar Algeel, Beirut, the first ed 1412 A H.
- [79] Al Aalam,AlZarkali , Kheir Eddeen (died 1396 A H) Dar Alilm lilmalaeen,the fifteenth edition 2002.
- [80] Ifadat Al Muftadi Al Mustafeed Fe Hukm ltyan Al Mamoom Bil Tasmaei wa Jhrhi Behi Isa Ballaqa Wa Israrahu Bil Tahmeed, AlNaji , , the investigation by Dr. Abdul Raof AlKamali, Dar Abshair Allslamia, Beirut , the first edition 1422 A H-2001.
- [81] Al lkmal Fe Rafei Al Irtiab an Al Mutalif wa Al Mukhtalif Fe Al Asmaa wa Al Kunna wa Al Ansab, ibn Makola (died : 415 A H) Dar Alkutub Alilmiah, Beirut, first edition, 1411 A H -1990.

- [109] Fdaeil Al Quran , Abu obeid Al Qasim Ibn Salam (died in 242 H) the investigation by Marrwan Al Attia and Muhsin Kharabah and Wfaa Taqi Al deen , Dar Ibn Katheer Dmascus , Beirut, First edition 1415_ 1995.
- [110] Fdaeil Al Quran AL Mustagar AbulAbbas Gavar ibn Muhammed Al Nasafi (died in 432 A H) the investigation by Ahmed ALSaloom, Dar ibn Hazm, first edition 2008.
- [111] Fahras Al Khazanah Al Timooriha ,Taimoor Basha Ahmed (died in 1348 A H) Dar Alkutub AlMassriah printing press, Cairo ,1367-1948.
- [112] Fahras Al Fharis wa Al Athbat wa Mujam Al Maajim wa Al Mushikhat wa Al Muslslat, ALKittan, (died in 1382 A H) the investigation by Ihsan Abbass, Dar AlGarb AlIslami, Beirut, second edition 1982.
- [113] Kashf Al Astar An Zwaeid Al Buzaar, AlHithami, (died in 806 A H) the investigation by Habeeb AlRahman AlAzmi, AlResalah Foundation, Beirut, first edition 1399-1979.
- [114] Al Kashaf An Haqaeiq Qwamid Al Tanzeil, AlZamakshari (died in 538 A H) Dar Alkitab AlAraby m Brirut, third edition 1407.
- [115] Kashf Al Zunon an Asami Al Mutub wa Al FonoN, Haji Khalipha (died in 1067 A H) photographed from AlMuthanna library Bagdad 1941.
- [116] Alkwakib Aldurreya Fe Sharh Sahih AlBukhari Alkarmani (died in 786 A H) Dar Ihia Alturath AlArabi, Beirut, second edition 1401-1981.
- [117] Alkwakib Alneyrat Fe Mareifat mun Al Rwat Al Thiqat, ibn AlKoyal, (died in 929 A H) the investigation by AbdulQayoom ibn AbduRab AlNabi, Dar AlMamoon, Beirut, first edition 1981.
- [118] Al Lubab Fe Tahzeeb Al Ansab, ibn AlAtheer (died 630 A H) Dar Sadir, Beirut.
- [119] Mujma Al Zwaeid wa Munba Al Fwaeid , AlHaithami (died in 807 A H) the investigation by Hussam Adeen AlQudsi, AlQuds Librarym Cairo 1414-1994.
- [120] Al Mustuk Ala Al Sahihain , Al Hakim (died in 425 H) the investigation by Mustafa Abd Al Qadir Atta Dar Al Kutub Al Ilmiah , Beirut, First edition 1411_1990 .
- [121] Musnad Abi Yaala , Abu Yaala Al Mussali (died in 307H) the investigation by Hussain Salim Asad Dar Al Mamoon For Heritage ,Damascus, First edition, 1404_1984 .
- [122] Al Musnad, Al Emam Ahmed Ibn Hanbl Al Shibani (died 241H) the investigation by Shuaib Al Arnaoot , Adel Murshid and others, supervisor Dr. Abdullah Ibn Abd Al Muhsin Al Turki , Al Resalah Foundation, First edition 1421_2001.
- [96] Sunan AlTirimithi, (died 279 A H) the investigation and comment by Ahmed Shakir and Muhammed Fuad AbdulBagi and Ibrahim Atwah Awad, library of Mustafa AlBabi AlHalabi, Egypt, second edition 1395-1975.
- [97] AlSunan AlKhubra , AlBaihagi (died in 458 A H) the investigation by Muhammed Abdul Qadir Ata, Dar AlKutub Alilmiah , Beirut, third edition 1424 -2003.
- [98] AlSunan AlKhubra , AlNisaey (died in 303H) the investigation by Hassan Abd Al Monem Syllabi, supervised by Shuaib Al Arnaoot , introduced by Abdullah Ibn Abdullmuhsin Al Turki , the publisher: Al Resalah Foundation, Beirut, First edition.
- [99] Sunan Ibn Majah (died in 273H) , Mohammed Abd Al Bagi , Dar Ihia Al Arabiah Books .
- [100] Seir lalam Al Nublaa , Al Zahabi (died in 748H) , the investigation by a group of investigators under supervision Al Sheikh Shuaib Al Arnaoot , Al Resalah Foundation, third edition 405H _1985 .
- [101] Shzrat Al Zahab Fe Akhbar Men Zahab, Ibn Al Imad , (died in 1089H) , the investigation by Mohammed Al Arnaoot , exegesis of Hadith by Abd Al Qadir Al Arnaoot , Dar Ibn Katheer, The Damascus, Beirut, First edition 1406_1986 .
- [102] Sharh Mushkal Al Athar , Al Tahawi (died in 321H) the investigation by Shuaib Al Arnaoot , Al Resalah Foundation, First edition.
- [103] Shuab Al Eiman , Al Beihagi, (died in 458H) the investigation by Abdullah Ali Abd Al Hameed Hamid , supervision of Mukhtar Ahmed Al Nadawi , Al Rushd Library, Al Reyad , First edition 1423_ 2003.
- [104] Sahih Sunan Al Tirmizi , Al Albani (died in 1420 H) Al Maarif Library, Al Reyad , First edition 1420 _ 2000 .
- [105] Sahih Sunan Ibn Maja , Al Albani , Mohammed Ibn Nasir Al deen (died in 1420 H) Al Maarif Library, Al Reyad , First edition 1417_ 1997 .
- [106] Al Daw Al Lamia Lahl Al Qurn Al Tasia , Al Sakhawi , (died 902 H) Publications of Al Hayat Library House , Beirut.
- [107] Ajalt Al Eimlaa Al Mutisera men Al Tazneeb Ala Ma Wqa LilHafiaz Al Munzeri men Al Wham wa qurho Fe Ketabehi Al Trgeeb wa Al Trheeb , Al Naji , Ibrahim Ibn Mohammed Ibn Mahmood Ibn Badr, Al Naji (died in 900H) the investigation and study by Dr. Ibrahim Ibn Hammad Al Rayes , Dr. Mohammed Ibn Abdullah Ibn Ali Al Qannas Al Maarif publication and distribution library, Al Reyad , First edition 1420_1999.
- [108] Omdat Al Qari Sharh Sahih Al Bukhari , Al Aeni (died 855H) Dar Ihia Al Turath Al Arabi , Beirut.

- [133] Al Nasikh wa Al Mnsokh Fe Al Quran Al Aziz wa Ma Feyhe Men Al Fraeid wa Al sunan ,AbuObrid AlQasdim (died in 224A H), study and verification ig Muhammed ibm Salih AlMedeifir AlRushd Library,Reyad second edition 1418-1997.
- [134] Nasm Al Oqian in Oaian Al Aaian , Al Seyooti (died in 911H) the investigation by Filip Hitti the scientific library, Beirut.
- [135] Hadiat Al Aarifeen Asmaa Al Moaleifeen wa Athar Al Musnifeen ,Al Baqdadi , (died in 1399 H) photographed from Amaarif Al Galeelah Agency , Istanbul 1951.
- [136] Al Wafi Bil Wfiat ,Al Safdi , (died in 764 H) the investigation by Ahmed Al Arnaoot and Turki Mustafa , Dar Ihia Al Turath , Beirut. 1420_ 2000.
- [137] Wfiat Al Aaian wa Anbaa Abnaa Al Zman , Ibn Khalikan (died in 681H) the investigation by Ihsan Abbass , Dar Sadir , Beirut.
- [138] Tafseer Alquraan Alaadeem, Ibin Katheer, Ismaeel Bin Omar.
- [139] Athkhira, ALqarafi, Ahmad Bin Edrees.
- [140] Rad Almuhtar Ala Addor Almoktar, Ibin Aabedeen.
- [141] Addur Almanthoor Fi Attafseer Belmaathoor, Assoyoti, Abdurrahman.
- [142] Sharh Alomda, Ibin Taymyya, Ahmad Bin Abdulhaleem.
- [143] Fatho ALbary Sharh Sahih Albokhary, Ibin Hajar, Ahmad Bin Ali.
- [144] ALmajmoo Sharh Almohathab, Annawwi, Yahya Bin Sharaf.
- [145] Ma'arefato Assonn Walathar, Albaihaqi, Ahmad Bin Alhosain.
- [146] Annasiq Walmansooq Fi ALquraan, Almqree, Hebatullah Bin Salama.
- [147] Annasiq Walmansooq Fi ALquraan, Ibin Hazm, Ali Bin Ahmad.
- [148] Annask Fi Alquran, Mostafa Zaid.
- [149] Annukat Fi Alquran, Almojashee, Ali Bin Fddal.
- [150] Annasiq Walmansooq Fi ALquraan, Ibn AlArabi, Abobaker.
- [123] Musnad Al Bazar Al Munshour Bei Ism Al Bahr Al Zkhar , Al Bazar (died 292H) the investigation by Mahfooz Al Rahman Zain Allha Adel Ibn Saad and Sabri Al Shafie , Siences and Wisdoms Library, Al Madina Al Monwara ,First edition, (started 1988 and ended 2009) .
- [124] Al Musnad Al Sahih Al Mukhtasar, Al Nisaboori (died in 261 H) Dar Al Jeel ,Beirut, photographed from the Turkish edition which was printed in Stambool in 1334H .
- [125] Al Musanaf Fe Al Ahadith wa Al Athar , Ibn Abi Shibaa (died in 235H) the investigation by Kamal Yosif Al Hoot Al Rushd, Library, Al Reyad , First edition 1409H.
- [126] Maaleim Al Tanzeel Fe Tafseer Al Quran , Al Bagawi (died in 510H) the investigation by Mohammed Al Namir , Othman Damriah and Suleiman Al Harash ,Tayba House for publication and distribution, fourth edition 1417_1997 .
- [127] Al Mugam Al Awsat , Al Tabarani (died in 360 H) the investigation by Tariq Ibn Awad Allha Ibn Mohammed Abdullmuhsin Ibn Ibrahim Al Husseinini , Dar Al Haramin ,Cairo .
- [128] Muajam Al Beildan, Al Hamawi (died in 626H) Dar Sadir, Beirut, second edition, 1995.
- [129] Al Majam Al Kabeer :Alttabarani (died in 360 AH) the investigation by Hamdi ibn AbdulMajeed AlSalafi ibn Tymiah library, Cairo, second edition .
- [130] Muajam Al Moaleifeen, Kahalah Omer Ridah, AlMuthsna library, Beirut.
- [131] Almuatta Malik ibn AlMadani (died in 179 A H), verified and punctuated and documentation of its Hadiths snd comment by Muhammed Fuad AbdulBagi Dar Ihia Altturath AlArabi, Beirut. 1406-1985.
- [132] Nasikh Al Quran wa Mnsokhaho , ibn AlGouzi (died in 597A H) the investigation by Muhammed Ashraf Ali Almiyabari,, deanship of research in the Islamic university AlMadinah AlMunawrah, second edition 1423-2003.